

57- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة الأنعام (١٥-٧٠) | يوم

٧١/٤٤٤ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:00:00

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم. هذا اليوم هو يوم الاحد الموافق للسابع عشر من شهر شوال من عام اربعة واربعين
واربعين واربع مئة والف من الهجرة -

00:00:20

الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير ابن الجزي رحمة الله تعالى المسمى بالتسهيل لعلوم التنزيل وهو من اجل التفاسير وافضلها ومن
المختصرات في التفسير والمؤلف يحرر بعض المسائل ويرجح ويختار وهو من التفاسير التي تسمى بالتفسير بالرأي قليلا ما ينفل
تفاسير -

00:00:30

السلف او التفاسير بالاثر. ويورد المسائل اللغوية والمسائل النحوية وهكذا. طيب نحن نقرأ في تفسير في سورة الانعام. الان نواصل ما
توقفنا عنده. تفضل بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم امنا ما ينفعنا وانفعنا بما
علمنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين -

00:01:00

واغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المؤلف يرحمنا الله تعالى واباه. في قوله تعالى وانذر به الذين يخالفون. الظمير في به يعود على
ما يوحى والانذار عام لجميع الناس وانما خصص هنا وانما خصص هنا بالذين يخالفون لانه قد تقدم في الكلام ما يقتضيه -

00:01:30

من ايمان غيرهم كانه يقول انذر الخائفين لانهم ينفعهم الانذار واعرض عن من تقدم ذكره من الذين لا يسمعون هنا ولا يعقلون. قوله
تعالى ليس لهم من دونه ولهم ولا شفيع. في موضع الحال من الضمير في يحشر او استئناف خبر -

00:01:50

او استئناف خبر وقوله تعالى لعلهم يتذوقون يتتعلق بي وانذر وقوله تعالى ولا تطهد الذين يدعون ربهم الاية نزلت في ظعفاء المؤمنين
كبلال وعمار ابن ياسر عبد الله ابن مسعود وخباب وصهيب رضي الله عنهم. وامثالهم وكان بعض المشركين من قريش قد قالوا للنبي
صلى الله عليه وسلم -

00:02:10

لا يمكننا ان نختلط معها هؤلاء لشرفنا فلو طردهم لاتبعناك. فنزلت الاية. وقوله تعالى بالغداعة والعشي قيل هي الصلاة من مكة قبل
فرض الخامس او الخامس. وكان وكانت غدوة وعشية. وقيل هي عبارة عن دوام فعلية -

00:02:30

وقوله تعالى ويدعون هنا من الدعاء وذكر الله او بمعنى العبادة. وقوله تعالى يريدون وجهه اخبار عن اخلاص وفيه تزكية لهم. وقوله
تعالى ما عليك من حسابهم من شيء الاية. قيل الظمير في حسابهم الذين يدعون. وقيل لشركين -

00:02:50

الحين والمعنى هذا لا تحاسب عنهم ولا يحاسبون عنك. فلا تهتم بأمرهم حتى تطرد هؤلاء من اجلهم. والاول ارجع لقوله تعالى وما عن
ابيطارد الذين امنوا وقوله ان حسابهم الا على ربى والمعنى على هذا ان الله هو الذي يحاسبهم فلأي شيء -

00:03:10

ان تطردهم فتطردهم هذا جواب النفي في قوله ما عليك. قوله تعالى فتكون هذا جواب النهي في قوله ولا او عطف على فتطردهم.

وقوله تعالى وكذلك فتنا بعضهم اي ابتلينا الكفار بالمؤمنين. وذلك ان الكفار -

00:03:30

كانوا يقولون هؤلاء العبيد من الله عليهم ها؟ من الله عليهم بال توفيق للحق والسعادة دوننا ونحن اغنياء وكان هذا الكلام منهم على جهة الاستبعاد لذلك. قوله تعالى اليه الله باعلم بالشاكرين؟ رد على الكفار في - 00:03:50

المتقدم قوله تعالى اذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم هم الذين نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن امر بان يسلم عليهم اكراما لهم وان يؤنسهم بما بعد هذا. قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة اي - 00:04:10

وفي الصحيح ان الله كتب كتابا فهو عنده فوق العرش. ان رحمتي سبقت غضبي. قوله تعالى انه من عمل منكم سواع الاية وعد بالغفرة والرحمة لمن تاب واصبح وهو خطاب لقوم مذكورين قبل وحكمه عام فيهم وفي غيرهم. والجهالة قد ذكر - 00:04:30 في النساء وقيل نزلت بسبب ان عمر بن الخطاب اشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطرد الضعفاء عسى ان يسلم الكفار. فلما نزلت ولا تطرد ندم عمر على قوله وتاب منه فنزلت الاية. وقرأ انه بالفتح على البدن من الرحمة وبالكسر على الاستئناف - 00:04:50

وكذلك فانه غفور رحيم عن الاستئناف وبالفتح خبر ابتداء مظمر تقديره فامر انه غفور. وقيل تكرار من اولى لطول الكلام. قوله تعالى وكذلك نفصل الاشارة الى ما تقدم من النهي عن الطرد وغير ذلك. وتفصيل الآيات شرحها - 00:05:10

وبيانها قوله تعالى ولتستبين سبيل سبيلا ولتستبين سبيل المجرمين بتائب خطاب ونصب السبيل على انه مفعول به وقرأ بتأنيب بناء التأنيث ورفع السبيل ولتستبين سبيل المجرمين على انه فاعل مؤنث - 00:05:30

وبالباء والرفع على تذكير السبيل لانه يجوز فيه التذكير والتأنيث. طيب بارك الله فيكم عندها هذه الآيات قوله تعالى وانذر به الذين يخالفون ان يحشروا الى ربهم. هل النبي صلى الله عليه وسلم ينذر الذين يخالفون - 00:05:50

او ينذر الناس جميعا الله سبحانه وتعالى قال في مواضع وانذر به وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب. وجاءت ايات انت نذير اه وآيات تنص على ان النبي صلى الله عليه وسلم ينذر يعني ينذر الخلق جميعا ينذر الكافر والمؤمنون. لكن هذه الآيات - 00:06:10 يعني امثاله كثيرة. مثل ان القرآن هدى للناس. وجاء في ايات انه هدى للمتقين. فمثل هذه اشياء يسمونها ما توهם التعارض. فكيف نجمع بينها؟ هل هو هدى للناس ولا هدى للمتقين؟ نقول القرآن هدى للناس جميعا. لكن - 00:06:30

المستفیدون هم المتقون. هنا وانت بهم الذين يخالفون نقول النبي صلى الله عليه وسلم ينذر الخلق جميعا. ينذر الكافر مؤمن لكن جاءت الآية هنا بتخصيص انه ينذر الذين يخالفون لانهم هم المنتفعون. او لان السياق - 00:06:50

يعني يدل على ذلك. يقول وانذر به باي شيء بالقرآن بالوحي. انذر بهذا الوحي وانذر بهذه الآيات انزل عليك انذر به الذين يخالفون. قال هنا قال الانذار عام لجميع الناس. وانما خصص هنا - 00:07:10

الذين يخالفون لانه قد تقدم الكلام قد تقدم في الكلام ما يقتضي اليأس من ايمان غيرهم. يعني كانه يقول خص الله انذار الذين يخالفون لان هؤلاء لما انذروا ما قبلوا. لما لما - 00:07:30

قال يؤس منهم يؤس من ايمانهم وانتفاعهم وجه الخطاب للخائفين. او وجه الانذار للخائفين قال لانه ينفعهم الانذار. الذين يخالفون ينفعهم وهذا مثل قوله تعالى انت منذر من يخشاها - 00:07:50

منذر من يخشعها يعني تذر الذي يخاف. طيب قال ليس له ليس لهم من دونه ولهم ولا شفيع. قل هذه الجملة حالية. الجملة حالية من اي شيء قال يحشر قال وانذر به الذين يخالفون ان يحشروا الى ربهم حال كونهم ليس لهم ولهم ولا شفيع - 00:08:10

او استئناف لعلمائهم يتقوون. ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي. يقول هذى نزلت في ضعفاء مهاجرين في مكة قال قال المستكبرون من اهل مكة الكفار يا محمد ان اردت ان نؤمن ونستمع لما تقول فاطرد هؤلاء - 00:08:40

اما وهذه المقالة ليست يعني جديدة قالها من من الامم يعني آآ من قوم نوح قال انا نؤمن لك واتبعك الارظ نون؟ يعني ليست جديدة. هذى اعادة المتكبرين المتكبرين لا يقبلون ان يجلسوا مع الضعفاء. فلما جاءت هذه لاما قال هؤلاء ولا لاما قال لما قالها - 00:09:00

هؤلاء الكفار اطرد يا محمد هؤلاء الضعفاء بالل وصهيب وياسر وهؤلاء الضعفاء قال الله عز وجل ولا تطردوا الذي الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ما معنى يدعون ربهم الغداة والعشي؟ قال المؤلف ان هذه صلاة اول ما فرضت - 00:09:30 السلام ورحمة الله. هذه الصلاة اول ما فرضت كانت صلاتين. صلاة في الصباح وصلاة في المساء. لكن هذا يحتاج الى دليل يعني لم ينقل يعني بالنص الحديث الصحيح ان اول الصلاة كانت معروفة ان الصلوات هي خمس. كانت اول ما في الارض خمسين صلاة -

00:09:50

اليوم والليلة كما في قصة الاسراء والمعراج. ثم خفت الى خمس صلوات. طيب لكن نقول نحن هنا طيب اذا اذا قلنا ان خمس صلوات ما معنى بالغداة والعشي؟ الغداة اول النهار والعشي اخر النهار - 00:10:10

طيب كيف؟ نقول اما ان يراد به الدعاء مطلقا او العبادة مطلقا او الذكر او يدخل في ذلك الصلاة لان ان الصلاة جاءت في القرآن الكريم الصلاة الصلوات الخمس جاء نص النص بها في مواضع كثيرة. مثل اقم الصلاة لدوك الشمس الى غسق الليل - 00:10:30 وغيرها سبب بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن اداء الليل فسبحوا اطراف النهار لعلك ترظى وغيرها سبحان الله حين تمسون وحين هندي كلها نص على الصلوات الخمس. وهندي تحمل على ان المراد بالغداة هي صلاة الفجر. والعشي - 00:10:50 الظهر والعصر لان الظهر تجمع الى العصر ولان العشي يبدأ من الظهر فتكون يكون الله عز وجل ذكر النهار التي هي الفجر والظهر والعصر. واما العشاء قد تذكر في مواضع اخرى مثل وزلها من الليل وغيرها - 00:11:10

هذا اذا حملناه على هذا المعنى وممكن حملها لا يمنع. وبعضهم يحملها على ان انه اذا ذكر اول الشيء وآخره يدخل هندي يدخل فيه مثل فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس قبل طلوع الشمس يعني الفجر وقبل غروبها - 00:11:30 يعني العصر ويكون ما بينهما داخل. مثل لما اقول لك الان انا منحتك هذه الارض من هذا الجار الى هذا الجار. ليس معناه ان لك الطرف هذا الطرف هذا كلها. واضح؟ لك كلها مساحة - 00:11:50

مثل اي يعني فيكون هذا مثل لما اقول لك مثلا يعني يعني مثل هذه الامثلة تدل على ان ما بين الطرفين داخل فهذا يمكن يوجه. طيب. يقول شف هندي يقول - 00:12:10

هنا يدعون ربهم. ما معنى يدعون؟ هل هو الدعاء ولا العبادة؟ هندي مرت بمعنى قاعدة قاعدة قاعدة تفسيرية مرت معنا الاسبوع الماضي في قواعد الشيخ السعدي قواعد حسان ان الدعاء اذا جاء في القرآن بلفظ - 00:12:30

الدعاء فانه يدخل فيه دعاء المسألة ودعاء العبادة. دعاء المسألة هو الدعاء السؤال لما تقول يا رب يا رب الله اسألك هذا دعاء المسألة. دعاء العبادة هو فعل الشيء. سواء كان دعاء او صلاة او غيره. فهنا - 00:12:50

يدعون ربهم بالغداة والعشي يعني دعاء مسألة ودعاء عبادة يدخل المعنيان طيب يريد بدون وجهه قال هذا يدل على الاخلاص. وثناء الله عليهم انهم لا يريدون الا وجه الله. وفي هذا اثبات الوجه لله سبحانه - 00:13:10

وتعالى لان الله ذكره فيجب اثباته لكن يعني اذا اذا قلنا ان هذه الاية تثبت الوجه لله ولا يمنع من ان يقصد به معنى اخر يعني او يراد به مع ثبوت الوجه معنى اخر وهو - 00:13:30

الاخلاص فاذا قلت انا اريد وجه الله بهذه الصدقة يعني يريد الاخلاص. يريد وجه الله ويريد الاخلاص. طيب يقول ما عليك من حسابهم. حساب من؟ حساب الكفار ولا حساب المستضعفين - 00:13:50

المؤمنين يقول يتحمل هذا لكن المؤلف رجح انه حساب المستضعفين. يقول لان الله سبحانه وتعالى قال في قصة نوح عليه السلام في سورة الشعرا ان حسابهم الا على ربي وتشعرون. آأكأن هذا يؤيد يؤيد - 00:14:10

ويمكن الحمل يعني الاية على المعنيين. يعني ما عليك يا محمد من حساب الكفار ولا عليك من حساب هؤلاء الضعفاء. حساب الضعفاء على وحساب الكفار على ربهم. طيب. يقول وكذلك فتنا بعضهم البعض - 00:14:30

يقول يقول لما يؤمن ضعفاء مساكين ويكره كبار يعني اشراف هذه امتحان من الذي يؤمن ومن الذي يكن؟ فاذا اذا وجدت من من يتبع الحق من الضعفاء والمساكين هذا - 00:14:50

من تشريف من الله ومنة وتوفيقه واذا وجدت من الكبار الذين لهم مكانة وشرف في المجتمع وهم لا يتبعون هذا امتحان الله بسبب ذنبه. بسبب اعراضهم. يقول كذلك فتنا بعضهم ببعض ليقول ليقول - 00:15:10

من هم المستكبرون؟ هؤلاء اي الضعفاء من الله عليهم من بيننا؟ يعني الله جعل الهدایة لهؤلاء الضعفاء هذى نظره من؟ نظره المستكبرين. هؤلاء منا هم. رد الله عليهم قال اليه الله باعلم الشاكرين؟ هؤلاء شكرروا - 00:15:30

كيف شكرروا؟ عرفوا رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم واتبعوها واقبلوا فكافأهم الله. كافئهم الله المن عليهم الهدایة والاستقامة والثبات. طيب يقول هنا اذا جاءك الذين يؤمنون بآياتهم هم هؤلاء الذين قال الذين قال الكفار اطرد يا محمد هؤلاء. يقول اذا جاءك هؤلاء من المستضعفين كلال وصهيب - 00:15:50

وغيرهم وعمر. اذا جاءك هؤلاء وقل سلام عليكم. حيهم وبشرهم بالخير لا ان تطردهم كما يقول هؤلاء قال يقول امر بان يسلم عليهم اكرااما لهم وان يؤنسهم بما بعد هذا يعني بعد هذا الكلام الذي جاءهم من يشركم الكفار ينبغي ان يقابلوا بما هو - 00:16:20 يعني هم يستحقون السلام والتحية والاكرام. ايه. والبشرة باي شيء؟ بان الله سبحانه وتعالى كتب لهم الرحمة. قال كتب على نفسه الرحمة بان يرحمهم. وانه من عمل منهم سوء سوء بجهالة ثم تاب من بعده - 00:16:50

صح فانه غفور رحيم. اي انسان يعمل عملا سينا او معصية ولو كان الشرك والنبي صلى الله عليه وسلم قال لما سئل قال اي الذنب اعظم؟ قال انت اجعل لله ندا ان تجعل لله ندا وهو خلقك. فاعظم اعظم - 00:17:10 ما في اعظم من الشرك والكفر ومع ذلك اذا تاب العبد توبة نصوحة بان ندم وعزم على الا يعود واستغفر واقبل الى الله سبحانه وتعالى فان الله سبحانه يغفر الذنوب. ليس فقط يغفر الذنب بل يغفر الذنب - 00:17:30

يتوب على العبد ويقربه. ولذلك في لفتة جميلة في سورة البروج. لماذا قال الله سبحانه وتعالى اذا وجد من العبد - 00:17:50 والغفور الذي يغفل طيب كيف قال؟ ان الله سبحانه وتعالى اذا وجد من العبد - 00:18:10 اقبالا حقيقيا وندما على ذنبهم وعن معاصيه ثم اقبل الى الله فان الله يحبه. ليس فقط مجرد انه يغفر له لا يحب فيحب التائبين الله سبحانه وتعالى ان الله يحب التوابين. يغفر لهم ويبدل سيناتهم حسنات. وزيادة على ذلك - 00:18:30

انه يحبه. يعني زيادة على يعني لا يمسى مجرد يعني في في حال البشر في حال البشر. اذا فعل مخالفه مثلا او معصية او كذا لمن هو فوقه اه سواء كان سيدا له او اميرا او نحو ذلك يغفو - 00:18:50

يعفو عنه يسامحه يغفر له لكن هل يغفو ويحبه؟ هذى في الله سبحانه وتعالى ايه هذى في الله سبحانه وتعالى وهو الغفور الودود سبحانه وتعالى. طيب قال هنا وكذلك نفصل الآيات. اي نوضحها ونبينها ونشرحها شرعا - 00:18:50 بيانا واضحا ولتستبين سبيل المجرمين. يقول نوضح لكم الآيات ونبينها حتى تعرفوا طريقة الكفار ومنهج الكفار واساليب الكفار ومكرهم. يعني الله سبحانه كشف لنا كل يعني اهل النفاق والكفر والمعاصي الله اوضحها لنا. ولتستبين سبيل المجرمين. هذى على قراءة. وفي قراءة اخرى - 00:19:20

ولتستبين سبيل ولتستبين سبيل المجرمين بقراءة اخرى ولتستبين سبيل المجرمين. يعني انت ايه الرسول صلى الله وسلم. او ايه المخاطب زين؟ نبين لك الآيات حتى انت تعرف طريقة الكفار. انت تعرف طريقة - 00:19:50

فالمعنى يعني القراءتان صحيحتان. بالياء. يقول قرأ الحمد الكسائي وشعبة. شعبة قرأ والياء بالياء. ايه على انها سبيل ليست اه مؤلف حقيقي يجوز فيه التذكير والتأنيث. ايه مثل يعني هذى يجوز فيها يجوز فيها التذكير والتأنيث. ايه. القراءة فيها ثلاث قراءات ثلاث ايه - 00:20:10

ولتستبين سبيل المجرمين ولتستبين سبيل المجرمين ولتستبين سبيل المجرمين. تستبين انت سبيل المجرمين. على ان مفعول به. طيب. الى هنا. نعم. بعد ذلك في قوله تعالى الذين تدعون اي تعبدون قوله تعالى قد ظللت اذا اي الذين لحظة قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون. ايوا تدعون - 00:20:40

اي تعبدون شايف؟ اذا الدعاء بمعنى العبادة. ويدخل فيهم دعاء المسألة لانه هي الاصل الاصل القاعدة والاصل ماذا؟ ان

كلمة دعاء يدعونها؟ دعوت هذه الاصل فيها انها محمولة على المعنيين دعاء العبادة ودعاء المسألة - 00:21:10

واحيانا يحمل على دعاء العبادة واحيانا يحمل على دعاء المسلمين. نعم. قوله تعالى قد ضللت اذا اي ان اتبعت اهوائكم ظللتم قوله تعالى على بینة اي على امر بين من معرفة ربى والهاء في بینة للمبالغة او للتأنيث وكذبتم به الظمير - 00:21:30

عائد على الرب او على البینة. قوله تعالى ما عنده ما تستعجلون. اي العذاب الذي طلبوه في قولهم فامطر علينا حجارة من السماء وقيل الایات التي اقتربوها والاول اظهر قوله تعالى يقص الحق من القصص وقرأ يقضي بالضاد المجرم بالضاد - 00:21:50

المعجمة من القضاء وهو ارجح لقوله خير الفاصلين اي الحاكمين. قوله تعالى قل لو ان عندي ما تستعجلون به قضي الامر اي لو كان عندي لو كان عندي العذاب لعاد التأويل الاول او الایات المقترحة على التأويل الاخر لو وقع الانفصال وزال النزاع - 00:22:10

لنزول العذاب او لظهور الایات. قوله تعالى مفاتيح الغيب استعارة وعبارة عن التوصل الى الغيوب كما يتوصل بالمفاتيح الى ما في الخزائن وهو جمع مفتاح بكسر الميم بمعنى مفتاح. ويحتمل ان يكون جمع مفتاح لفتح وهو المخزون. قوله تعالى ولا حبة في

ظلمات - 00:22:30

الارض ولا رطب تتبه بها على غيرها لانها اشد تغيبا من كل شيء. قوله تعالى في كتاب مبين اي دوح محفوظ وقيل علم الله و قوله تعالى يتوفاكم بالليل اي اذا نتم وفي ذلك اعتبارا واستدلال عن بعث اخروي الاصح. قوله - 00:22:50

طالما جرحتم اي ما كسبتم من الاعمال وقولوا تعالى يبعثكم في ان يواظبكم من النوم. والظمير عائد على النهار لان غالب اليقظة فيه طالب النوم بالليل. قوله تعالى اجل مسمى اي اجل الموت. ايه انتهى المقطع اكمل - 00:23:10

يعني قال قوله تعالى حفظ جمع حافظ وهم الملائكة الكاتيون وقوله تعالى توفته رسالنا اي الملائكة مع ملك الموت. قوله تعالى ثم ردوا خروج من الخطاب الى الغيبة. والضمير لجميع الخلق. قوله تعالى قل من ينجيكم الاية - 00:23:30

اقامة حجة وظلمات البر والبحر عبارة عن شدائدهما واهوالهما كما يقال لليوم الشديد مظلم. قوله تعالى عذاب من فوقكم او من تحت ارجلكم قيل الذي من فوق امطار الحجارة. ومن تحت الخسف وقيل من فوقكم تسلیط اکابرکم. ومن تحت ارجلکم - 00:23:50

محيط سفلتكم وهذا بعيد او ينبع من يخالطكم فرقا مختلفين. وينديق بعضكم بأس بعض بالقتال تهاني الخطاب بهذه الاية للكفار او للمؤمنين. ورؤي انه لما نزلت ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ - 00:24:10

وجهك. فلما نزلت من تحت ارجلکم قال اعوذ بوجهك. فلما نزلت او يلبسكم شیعة. قال النبي صلى الله عليه وسلم هذه اهون فقضى الله على هذه الامة بالفتنة والقتال الى يوم القيمة. قوله تعالى وكذب به قومك الضمير عائد - 00:24:30

القرآن او على الوعيد المتقدم. وقومك هم قريش وقوله تعالى لست عليكم بوكيل اي بحفيظ ومتسلط. وفي ذلك ان سخها القتال وقوله تعالى لكل نبا مستقر اي غاية يعرى يعرف عندها صدقه من من كذبه. قوله تعالى - 00:24:50

في اياتنا في الاستهزاء بها والطعن فيها. وقوله تعالى فاعرض عنهم اي قم ولا تجالسهم. وقوله تعالى واما ينسينك الشيطان مركبة من ان الشرقيه وماء الزائدة. والمعنى ان انساك الشيطان النهي عن مجالسة فلا تقع بعد ان تذكر النهي. قوله تعالى وما - 00:25:10

الذين يتقوون من حسابهم من شيء الذين يتقوون هم المؤمنون والضمير في حسابهم للكفار مستهزئين. والمعنى ليس على المؤمنين من حساب الكفار على استهزائهم وضلالهم. وقيل ان ذلك يقتضي براحة جلوس المؤمنين مع الكافرين. لانهم شق عليهم النهي عن - 00:25:30

لذلك اذ كانوا لا بد لهم من مخالطتهم في طلب المعاش والطواف من البيت وغير ذلك. ثم نسخت باية النساء وهي قوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب الاية وقيل انها لا تقتضي اباحة القعود. وقوله تعالى ولكن ذكرى لعلمهم يتقوون فيه وجهان. احدهما ان المعنى ليس عن المؤمنين حساب - 00:25:50

الكافر ولكن عليهم تذكير لهم ووعظ. واعراض ذكرى على هذا نصب على المصدر وتقديره يذكرونهم بكرأ او رفع تقديره عليهم ذكرها والضمير في لعلمهم عائد على الكفار ان يذكرونهم رجاء يتقووا او عائد على المؤمنين - 00:26:10

ان يذكرونهم ليكون تذكير وبعضهم تقوى لله. والوجه الثاني ان المعنى ليس نهي المؤمنين عن القاعود مع الكافرين بسبب ان من حسابهم شيء وانما هو ذكرى للمؤمنين. واعراض ذكرى على هذا خبر ابتداء مضمون تذكير ولكن نهיהם ذكرا. او مفعول من - 00:26:30 يجري تذكير انما نهوا ذكرا والضمير في لعلهم على هذا للمؤمنين لا غير. قوله تعالى وذر الندين قيل انا منسوبة بالسيف وقيل من هو تهديد؟ فلا مشاركة فلا نسخ فيها. قوله تعالى اتخذوا دينهم لعبا ولهوا. اي - 00:26:50

الذى الدين الذين كان ينبغي لهم لعبا ولهوا لانهم سخروا منه. او اتخذوا الدين الذي يعتقدونه لعبوا ولهوا لانهم لا يؤمنون بالبعث فهم يلعبون ويلهون. وذكر بي الضمير عائد على الدين او على القرآن. ان تبسل قيل معناه تحبس وقيل تفاصح - 00:27:10 حين تهلك وهو في موضع مفعول من اجله اي ذكر به كراهة ان تبسل نفس. قوله تعالى وان تعدم كل عدل ايوا ان تعطى او عفوا وان تعطى كل فدية لا يؤخذ منها. طيب - 00:27:30

طيب عندنا قوله تعالى آآقل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله عرفنا تدعون انها عن الدعاء دعاء المسألة دعاء العبادة دعاء العبادة. طيب آآقل لا اتبع اهوائكم قد ظللتم اذا وما انا من المهددين. قد ضللتم قل لا اتبع اهوائكم - 00:27:50

على انهم اصحاب اهواء وشهوات. وليس لهم يعني لا يعني ليسوا ليسوا على على حق. بل هم على باطل. قل لا اتبعوا اهوائكم. سماها هو لانها ليست على حق انما هي على باطل. قد ضللت اذا وما انا من المهددين. يقول ان اتبعت اهواءكم قدرت. طيب - 00:28:20 قوله تعالى قل اني على بينة من ربي. يقول على بينة اي على امر بين من معرفة ربه يعني على على وضوح وعلى امر يعني لا لا ليس فيه. طيب بين هذه التاء وش تسمى؟ تاء التأنيث ولا تاء المبالغة - 00:28:40

ما معنى تاء المبالغة؟ تاء التأنيث معروف. يعني تقول هذا كلام بين. وهذه كلمة بينة. كلمة بیننا مؤلف وكلام بين ذكر لكن اذا قلنا للمبالغة ما معناه؟ المبالغة المبالغة في وصف الشيء لما تقول - 00:29:00

مثلا عالمة عالمة عالمة هنا اصلها رجل علام. فدخلت التاء للمبالغة يقول بينة اصلها بينة لكن دخلت التالي المبالغة. طيب. يقول على من اكذبتم به اي البينة او بما جاءكم من الوحي. ما عندي ما تستعجلون به. يقول انهم كانوا يستعجلون العذاب. تقول - 00:29:20

ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة. يستعجلون العذاب. او ان ما تستعجلوا به من المقترحات التي كانوا يقترونها كان المشركون يقترون على النبي صلى الله عليه وسلم. مثل ما يقولون مثلا اجعل مكة مروجا وانهارا. اجعل فيها كذا ازح الجبال - 00:29:50

قال عنها يقول المؤلف هنا الاقرب ان يكون ما به هو العذاب الذي كانوا يتحدون يقولوا اين مثل سأل سائل بعذاب واقع وتلاحظ ان المؤلف دائم او غالبا غالبا يذكر الاقوال في التفسير واحيانا في الغالب - 00:30:10

قالوا والاول اظهر. طيب. يقول ان الحكم الا لله يقص الحق في قرائتان يقص الحق يعني يوضح ويبيّن. او يقضي الحق يعني يفصل يفصل بیننا. وذكر المؤلف في القولين تم قال وقراءة يقضي اولى. ليش؟ قال لان آآلان السياق في في في القضاء - 00:30:30

قال وهو خير الفاسلين اي الحاكمين. طيب وعنه مفاتح الغيب ما معنى مفاتح؟ وعنه مفاتح الغيب قال مفاتح جمع في مفاتيح المفاتيح ايه مفاتح الغيب مفاتح الغيب آآجمع مفتح وجمع مفتح للكسر وبالفتح. والمفاتح هي الخزائن - 00:31:00

خزائن ويقول هنا اه يحتمل انها تكون خزائنه يحتمل ان تكون مفاتيح الخزائن لكن الذي يظهر ان المفتاح يجمع عليه مفاتيح يجمع

المفاتيح. يمكن يجوز جمعه على المفاتيح لكن المفتاح اللي هي الخزائن. عنده خزائن مفاتح - 00:31:40

الغيب يعني خزائن الغيب. هذا الذي يظهر. طيب وعند مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو يعلم ما في البر والبحر. اه وما تسقط من ورقة الا

يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض - 00:32:00

يقول ولا احبتني في ظلمات الارض قال تنبئه على انها اشد تغيبا من كل شيء. يقول حبة تغيب في في ظلمات الارض يعلمها الله. يقول هذا تنبئه على ان الاشياء الدقيقة يعني لا تغيب عن الله سبحانه وتعالى. لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - 00:32:20

وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلوا ما جرحتم بالنهار يقول هنا يتوفاكم بالليل. ما المراد بالوفاة هنا؟ نقول هي الوفاة الصغرى وهي النوم
وانت اذا قمت من من الليل ماذا تقول الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا كانها موتة موتة بس موتة صغرى الله - 00:32:40

والانفس حين موتها يعني في منامها. فيتوفى هنا معناه ولذلك فسروا قول الله عز لعيسى اني متوفيك. ما معنى متوفيك؟ قال الله
قائد. قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك والي مطهرك والذى - 00:33:10

بالتوفيق يعني قابضك قبضة النوم ورافعك الى السماء ليست ليست الوفاة هنا اللي هي قبض الروح وموت الموت الحقيقي لا
لان عيسى لم يمت. عيسى رفع الى السماء وسينزل في اخر الزمان. ولم يمت - 00:33:30

طيب يتوفاكم بالليل آآ قال نعم. ويعلم ما جرحتم. ما معنى جرحتم؟ اي كسبتم؟ الجرح هنا. الجرح مراد سميت الصيود من الطيور
وغيرها جوارح لانها تكسب الجرح والكسب ما جرحتم - 00:33:50

قال ويعلم ما جرحتم ثم يعلم ما جرحتم بالنهار. يعني الله سبحانه وتعالى هو الذي يتوفى الناس يعني يقبض ارواحهم في فرثهم
ينامون. ثم يبعثهم بعد هذا هذه النومة الموتة الصغرى. ثم - 00:34:20

واذا اذا جاء النهار كل خرج الى عمله ومشاغله الله سبحانه وتعالى يعلم ما جرح كل انسان اي ما عمل كل انسان وما كسب من خير او
شر. كل هذا في علم الله. طيب. قال يقضى اجل مسمى - 00:34:40

نهاية نهاية الدنيا او نهاية كل انسان وهو الموت. ثم اليه مرجعكم فثم ينئكم بما كنتم تعملون. طيب وهو القاهر فوق عباده ويرسل
عليكم حفظة. قال حفظة جمع حافظ وهي الملائكة. الملائكة الكرام الكاتبين. طيب قال ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احدكم -
00:35:00

لهم الموت يعني جاء الاجل. توفته رسالنا. وهم لا يفرطون الذي الانسان اذا مات اذا اراد الله قبض روحه. من الذي من الذي يقبض
روحه؟ من الذي يميته ملائكة ولا ملك الموت؟ ولا الله؟ ملك الموت. طيب هنا يقول توفتهم اه رسالنا ما قال ملك الموت - 00:35:30
ايوا في سورة السجدة قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم. وفي ايات اخرى يتوفاكم الله الله يتوفى الانفس. اي نعم. وهنا قال
الرسل توفرت رسل. اقول لا تعارف بينهم - 00:36:00

الذي الله عز وجل ما من نفس الا الله سبحانه وتعالى عالم بقبضها. وهو الذي يأمر ملك الموت بقبضه الذي امر هو الذي يقبضها. فالله
 سبحانه وتعالى لكن الذي يباشر ملك الموت ملك الموت. وملك الموت معه ملائكة - 00:36:20

مع ملائكة فاذا قبضها اذا قبض الروح اخذته الملائكة منه. ملائكة الرحمة معها كفر من الجنة وحنوط من الجنة فيأخذونها
ويصعدون بها الى السماء. فتفتح لها ابواب السماء. وملائكة الرحمة للمؤمن وملائكة العذاب - 00:36:40

للكافر يقبحونها بسرعة من ملك الموت في كفن من النار وحانوت من النار ويصعدون به الى السماء فتغلق فيها ابواب السماء فتتعاد
الى الى الارض. الرحمة؟ ايه كل مؤمن اي مؤمن - 00:37:00

في استثناء يعني هذا الاصل يعني يا كافر يا مسلم طيب توفت رسالنا وهم لا يفرطون ثم ردوا الى الله. ردوا الى الله يعني الخلق
ردوا الى الخلق جميا المؤمن والكافر. كل الخلق يردون الى الله ثم ردوا الى الله مولاهم الحق. طيب السؤال هنا مولى هنا -
00:37:20

مولاهم الله ومولاهم صح؟ هل الله مولى للكافر؟ ولا الله ولد الذين امنوا؟ طيب هنا يقول مولاهم هنا الاية هذى نص على ان الله
مولى جميع الخلق الكافر والمؤمن نقول نقول الولاية نوعان ولاية عامة وولاية خاصة. الولاية العامة بمعنى ان الله هو الذي يتولى -
00:37:50

امورهم وشئونهم وحسابهم. وهذا مطلق للكافر والمؤمن. وفي هناك ولاية خاصة. وهو ولاية النصرة والمعية والتأييد وغيره هذى
خاصة بالمؤمنين. الله ولد الذين امنوا. هذا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم. واضح؟ عامة عامة الكافر والمؤمن. ها؟ يعني -
00:38:20

يتولى امرهم يعني يتولى شأنهم كلهم وحسابهم كلهم. طيب عشان نعرف مثل المعيية. عندنا معيية عامة ومعي خاصه اذا قيل لك

وهو معكم اينما كنتم. نقول هذه معية عامة. يدخل فيها الكافر والمؤمن. ولكن لما يقول - 00:38:50

الله مع والله مع الصابرين. زين؟ اه هذى لا معية خاصة. وهكذا نجد اشياء احيانا تكون عامة واحيانا تكون خاصة طيب قل من قل من ينجيكم. هذا خطاب الكفار. تقرير - 00:39:10

بيان تقرير ان الله هو الذي ينجي وان الله هو الذي يستحق العبادة. وهذا استدلال توحيد الربوبية على توحيد او الالوهية او العبادة. لان الذي ينجي من ظلمات البر والبحر وهم يعرفونه هو الله. فيجب عليكم ان تبعدوه هذا معناه. قل من - 00:39:30
ينجيكم من ظلمات البر والبحر. قال طيب كيف ظلمات؟ هل يلزم ان تكون البر والبحر ظلمات؟ قد يكون فيه نور شمس. قال لا معنى للظلمات هنا انها ان الشي مد لهم شديد عليهم شدائدا لا يلزم ان تكون ظلمات قد تكون ظلمات قد لا تكون والمراد بها الشدائدا -

00:39:50

اخوان طيب قل من طيب قال بعدها تدعونه تضرعا وخفية يعني الكفار يدعونه يدعونه هنا الدعاء معناه الدعاء الحقيقي الدعاء المسألة الدعاء هنا دعاء المسألة ويدخل في دعاء العبادة. يدعون ربهم متضرعين له. وخفى اي مخفين. لانهم كفار مشركين -

00:40:10

فاما اشتد عليهم الامر بدأوا يدعون ربهم. لان انجانا من هذه لنكون من الشاكرين. يعني اللام هنا القسم تسمى لام القسم يعني والله والله لان انجانا من هذه من هذا الشيء من هذه يعني هذه الظلمات والشدائدا - 00:40:40

لنكون من الشاكرين يعني من الموحدين. طيب. قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب. ثم تشرفون قل قل هو القادر تهديد هذا الامر. هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. قال عذابا من فوقكم؟ قال - 00:41:00

ما يصيّبهم من من فوقهم. اما من بالحجارة كما اصاب قوم لوط بالحجارة. ولا بالظللة والعداب كما اصاب قوم او بالريح الشديدة من اعلاهم كما اصاب قوم عاد بالريح او الصيحة هذا كله جائز - 00:41:20

واما من تحت ارجلهم اما بالخسف ولا الرجفة. قال او يلبسكم شيعة يلبسكم يعني يخلطكم تصبحون شيئا يعني فرقا. تتقاولون وتتناحرن كما هو الواقع. طيب يقول انظر كيف نصرف الایات ونوضحها نبينا لعلهم يفهون وكذب به قومه - 00:41:40

الحق لست عليكم بوكيل. يقول كذب به اي القرآن والوحى او الوعيد. قل لست عليكم بوكيل يعني بحفيظ ومتصدق قال وفي ذلك متاركة نسختها اية القتال شلون متاركة ما معنى؟ يعني المتاركة والموادعة بمعنى انك لا تقاتلهم ولا يقاتلونك. وانما تبلغهم فقط. هذا - 00:42:10

وهذا كان في اول الامر. يعني في ايات كثيرة حملت على هذا مثل فاصفح الصفح الجميل. ومثل اه فاصفح عنهم وقل سلام فاصبر صبرا جميلا واعرض عن المشركين واعرض عنهم ونحو ذلك. وال الصحيح انها ليست منسوبة بایة القتال. اية - 00:42:40

في مكانها يعمل بها. وهذه يأتي وقت يعمل بها اللي هي المشاركة. فلا فلا تعارض بينها عشان نقول بالنسخ طيب واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا مراد بالخوض في الایات هو الاستهزاء والسخرية بایات - 00:43:00

بالقرآن باولىاء الله بالنبي بشرع الله كل هذا داخل. كل هذا داخل في الاستهزاء. قال اذا فاعرض عنهم لا تجالسهم. واما ينسنك الشيطان قال هنا واما ينسيان اصلها وانما. وقل ان - 00:43:20

وماء زائدة. صحيح ان ماء للتأكيد. زين؟ واما ينسنك الشيطان فلا تقع بعد الذكرى مع القوم. ولذلك انساك الشيطان لا تجلس بعد الذكر. قال فلا تقع بعد الذكرى مع القوم الظالمين - 00:43:40

وما على الذين يتقوون من حسابهم من شيء. يقول هؤلاء الذين يتقوون ويختلفون الله. ليس عليهم حساب هؤلاء المستنزهين. قل اذا وجدت مستهذنين ولا تجلس معهم يستهذنون يستهذنون بالله ورسوله لا تجالسهم واخرج عنهم - 00:44:00

قم عنهم وليس عليك حسابهم. طيب. ثم قال بعدها وما على الذين تقوم بحسابهم من شيء ولكن ذكرى لعل انهم يتقوون. طيب الان عندنا هذه القضية قضية مهمة حقيقة. يعني تجد بعض الناس اما انه لا يعرف الحكم الشرعي. او يتتساهم - 00:44:20

او يتتجاهل هذا الشيء اذا وجدت ناس في مجلس يستهذنون يستهذنون احيانا بالله برسوله بكتابه شرعي يا اهل الخير يا اهل

الصلاح يستهذنون لا يجوز تجلس معهم لك الان لك حالة لك احد امرئين اما النص - 00:44:40

والذكير والتخييف لهم ومناصحتهم واما مغادرة المكان والخروج عنه الخروج عنه اما ان يجلس ويisksك هذا يدخل في الحكم فيكون مثل ما قال الله سبحانه وتعالى في سورة النساء انكم اذا مثلهم انكم اذا مثلهم فحكمكم - 00:45:00 فالارظي كالفاعل اللي جالس ويisksك كانه فعل ولذلك قال هنا قال ولكن ذكرى لعلهم يتذوقون يعني هذه ذكرى تذكير لهم. لعل هؤلاء الذين يستهذنون يتذوقون الله عز وجل ويخافون. طيب - 00:45:20

طيب قالوا هنا بعدها وذروا للذين اتخذوا وذر الدين اتخذوا دينهم لعبا ولهو الاصل تقديم اللعب على الله من جميع القرآن. الا في موضعين فقط. اه في الاعراف هو في العنكبوت. بس. قدم قدم الله على اللعب. والا جميع الآيات اللعب - 00:45:40 وهذا هو الاصل لان اللعب للصغار صغار يلعبون والكبار يلهون والانسان وهو في حكم الصغير لعب وفي حكم الكبير له يلهب الدنيا يلهب النساء يلهب الاموال يلهب اشغال كثيرة - 00:46:20

الله يناسب الكبار هذا الاصل لكن يبقى عندنا ما ما العلة ما السبب؟ ما النكتة في تقديم على اللعب في الاعراف وفي العنكبوت. هذه يعني تبحث في مكانها. اذا مرت معنا تبحث في مكانها. ولابد - 00:46:40 بعض يعني اذكر فيه توجيهات لتقديم هذا على ولا جميع القرآن كله تقديم اول شيء له ثم اللعب ثم اللعب طيب وذري الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وهذه قراءة مهمة جدا معرفة قواعد اللي يسمونها الالفاظ المتشابهة في القرآن الكريم. معرفة القواعد هذي - 00:47:00

تريح الحفاظ. انت تقرأ الان في سورة الانعام مثلا او في سورة الحديد. او في اي موضع من القرآن فيه لعب وجاء شخص والبس عليك وانت تصلي قال لك مثلا لهون ولعب انت ما تلتفت اليه. لان عندك قاعدة اية - 00:47:30 عندك قاعدة ان الاعراف والعنكبوت اللعب هو الاخير. والله هو الاول خلاص ما تلتفت اليه وذروا الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا طيب يقول مؤلف نفس الشيء يقول في مشاركة ومواعدة ومنسوخة باية السيف اقول لا الاصل ان دار الدين - 00:47:50 اما لعدم قدرتك لمواجهتهم فتتركهم او لانك بلغتهم ولم يقبلوا منك فتتركهم. ولا تعارض بينها طيب وذكر به نفس الشيء الضمير يعود الى الى القرآن الى الوحي وذكر به ان - 00:48:20

نفس ما معنى تغسل؟ قال تجسس وترهل وتفضح لها عدة معانٍ لكن الذي يظهر هو ان النفس تجسس يوم القيمة. مثل قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة. يعني ترهن وتجسس. كل نفس بما كسبت - 00:48:40 محبوبة بعملها ليس لها من دون الله ولها شفاء. ولذلك قال وان تعدل يعني تقدم فداء ما ما يفك عنها. هذا معنى و تكون مرهونة بعمله. كل النفس مرهونة بعملها الا اصحاب اليمين. وقد - 00:49:00

فكوا انفسهم بالعمل الصالح. طيب انت تبسل نفسا شف قال وان تعدل كل عدل. اي اقدم كل فداء ما يقبل طيب قل ان ادعوا اقف من عنده اي وقفنا له قل انا ادعوا ها - 00:49:20 واحد وسبعين يعني اخر شيء سبعين طيب طيب نقف عند هذا القدر ونسأله الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا وان يعيننا واياكم على الطاعة - 00:49:40